

# استبيان جديد لتقييم تجارب كرة القدم لدى الفتيات: دراسة برازيلية رائدة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

أبريل 18, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). استبيان جديد لتقييم تجارب كرة القدم لدى الفتيات: دراسة برازيلية رائدة. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120904>

هل تتساءل يوماً عن العوامل الخفية التي تدفع فتاة صغيرة نحو شغف كرة القدم؟ ما الذي يجعلها تلتزم وتتطور لتصبح لاعبة واعدة؟ غالباً ما نركز على المهارات الفنية والبدنية، لكن ما الذي يحدث داخلها - في تفاعلاتها الاجتماعية، وفي شعورها بالانتماء، وفي البيئة التي تمارس فيها رياضتها - يلعب دوراً حاسماً. هذا ما تسعى دراسة حديثة من البرازيل إلى فهمه، من خلال أداة تقييمية جديدة مصممة خصيصاً لتقييم تجارب الفتيات في المراحل المبكرة من مسيرتهن الكروية. هذه الدراسة لا تقدم لنا مجرد استبيان، بل نافذة على عالمهن الداخلي، وكيف تتشكل هويتهم الرياضية.

## الإطار النظري

تستند هذه الدراسة إلى ما يعرف بـ "إطار الأصول الشخصية" (PAF - Personal Assets Framework)، وهو منظور نفسي يركز على فهم تطور الشباب من خلال تحديد وتقييم الموارد الداخلية والخارجية التي تدعم نموهم. هذا الإطار يختلف عن النظريات التقليدية التي تركز على العيوب أو المشكلات، فهو ينظر إلى الأصول - مثل الانخراط الشخصي في الأنشطة، وجود علاقات اجتماعية إيجابية، وتوفر بيئات مناسبة - كمحركات أساسية للتطور الإيجابي. يمكن تشبيه الأمر ببناء منزل؛ فبدلاً من التركيز على الشقوق في الجدران، نركز على قوة الأساس وجودة المواد المستخدمة. PAF يرى أن هذه الأصول تتفاعل مع بعضها البعض، وتشكل شبكة دعم تمكن الفتاة من التغلب على التحديات وتحقيق إمكاناتها الكاملة في الرياضة.

هذا الإطار يتماشى مع نظريات النمو الإيجابي في علم النفس، والتي تؤكد على أهمية التركيز على نقاط القوة والمرونة لدى الأفراد، بدلاً من التركيز على نقاط الضعف. كما أنه يتأثر بنظريات التعلم الاجتماعي، التي تشدد على دور التفاعلات الاجتماعية والبيئة في تشكيل السلوك والاتجاهات. بعبارة أخرى، لا تتعلم الفتاة كرة القدم فقط من المدرب، بل أيضاً من زميلاتها في الفريق، ومن عائلتها، ومن المجتمع المحيط بها.

## المنهجية

قام الباحث جواو كارلوس دا سيلفا بيسبو بتطوير "استبيان تقييم التجارب الرياضية لكرة القدم النسائية" (QEEF-Fem) على أربع مراحل رئيسية. المرحلة الأولى كانت مرحلة التحقق من المظهر، حيث تم عرض الاستبيان الأولي على مجموعة من اللاعبات والخبراء للتأكد من أنه واضح وسهل الفهم. تخيل أنك تصمم لعبة جديدة، وتريد التأكد من أن التعليمات واضحة وممتعة للجميع. المرحلة الثانية كانت مرحلة التحقق من المحتوى، حيث تم تقييم الاستبيان من قبل خبراء للتأكد من أنه يغطي جميع الجوانب المهمة لتجارب اللاعبات. في هذه المرحلة، تم تعديل الاستبيان بناءً على ملاحظات الخبراء، وتم حذف بعض الأسئلة وإضافة أسئلة جديدة.

بعد ذلك، تم تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من 391 لاعبة كرة قدم تتراوح أعمارهن بين 12 و 17 عاماً، ويمثلن 15 نادياً محترفاً في جنوب البرازيل. هذه المرحلة كانت حاسمة للتحقق من صحة الاستبيان، حيث تم استخدام أساليب إحصائية متقدمة - مثل تحليل العوامل الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis - EFA) - لتحديد الأبعاد الرئيسية التي يقيسها الاستبيان. تحليل العوامل يشبه محاولة تجميع قطع البازل المتشابهة معاً؛ فهو يساعدنا على فهم العلاقات بين الأسئلة المختلفة وتحديد العوامل الكامنة التي تفسر هذه العلاقات. تم أيضاً استخدام اختبار بارتلليت لكرية الاختبار (Bartlett's test of sphericity) ومقياس كايزر-ماير-أولكين (Kaiser-Meyer-Olkin) للتأكد من أن البيانات مناسبة لتحليل العوامل. أخيراً، تم تقييم مدى اتساق الاستبيان الداخلي باستخدام معاملات مثل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، وأوميغا ماكدونالد (McDonald's omega)، والموثوقية المركبة (Composite Reliability - CR).

## النتائج

أظهرت النتائج أن الاستبيان يقيس ثلاثة أبعاد رئيسية تتوافق مع إطار الأصول الشخصية: الانخراط الشخصي في الأنشطة، وجودة التفاعلات الاجتماعية، وتوفر بيئات مناسبة. الانخراط الشخصي يشير إلى مدى استمتاع الفتاة بممارسة كرة القدم وشعورها بالتحدي والإنجاز. جودة التفاعلات الاجتماعية تشير إلى مدى دعمها من قبل زميلاتها في الفريق ومدرّبها وعائلتها. وتوفر البيئات المناسبة يشير إلى مدى توفر المرافق والموارد اللازمة لممارسة كرة القدم بأمان وفعالية. أظهرت مؤشرات الموثوقية قيمة مقبولة للدراسات الاستكشافية، مما يشير إلى أن الاستبيان يمكن استخدامه بثقة لتقييم تجارب اللاعبات.

على وجه التحديد، تراوحت قيم ألفا كرونباخ بين 0.561 و 0.669، وقيم أوميغا مكدونالد بين 0.554 و 0.618، وقيم الموثوقية المركبة بين 0.619 و 0.714. على الرغم من أن هذه القيم ليست مثالية، إلا أنها تعتبر مقبولة في المراحل الأولى من تطوير الاستبيان. هذا يعني أن الاستبيان يقيس ما يفترض أن يقيسه بدرجة معقولة من الدقة.

## الآثار

هذا الاستبيان يمثل أداة قيمة للمدربين والأخصائيين النفسيين والباحثين الذين يعملون مع لاعبات كرة القدم الشابات. يمكن استخدامه لتحديد نقاط القوة والضعف في تجارب اللاعبات، وتصميم برامج تدريبية ونفسية مخصصة لمساعدتهن على تحقيق إمكاناتهن الكاملة. على سبيل المثال، إذا أظهر الاستبيان أن لاعبة ما تعاني من ضعف في الدعم الاجتماعي، يمكن للمدرب العمل على تعزيز التماسك داخل الفريق وتشجيع اللاعبات على دعم بعضهن البعض. كما يمكن استخدام الاستبيان لتقييم فعالية البرامج التدريبية والنفسية، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.

بالنسبة للاعبات أنفسهن، يمكن أن يساعدن الاستبيان على فهم العوامل التي تؤثر على أدائهن ورفاهيتهن، وتحديد المجالات التي يرغبن في تطويرها. يمكن أن يكون الاستبيان أيضاً أداة للتواصل بين اللاعبات والمدربين والأهل، مما يساعد على بناء علاقات أكثر ثقة وفعالية.

## السياق الثقافي العربي

عند النظر إلى هذه النتائج في سياق العالم العربي، يجب أن نأخذ في الاعتبار بعض الفروق الثقافية الهامة. في العديد من المجتمعات العربية، قد تواجه الفتيات تحديات إضافية لممارسة الرياضة، بسبب القيود الاجتماعية والثقافية. قد يكون هناك وصم مرتبط بممارسة الرياضة، خاصة كرة القدم، التي تعتبر تقليدياً رياضة ذكورية. كما قد يكون هناك نقص في الدعم المالي والمرافق الرياضية المناسبة للفتيات. لذلك، قد يكون من الضروري تكيف الاستبيان QEEF-Fem ليناسب السياق الثقافي العربي، من خلال إضافة أسئلة تتعلق بهذه التحديات الخاصة. على سبيل المثال، يمكن إضافة أسئلة حول الدعم الأسري لممارسة الرياضة، أو حول التمييز الجنسي في المجال الرياضي.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن نأخذ في الاعتبار أن مفهوم "الأصول الشخصية" قد يختلف من ثقافة إلى أخرى. في الثقافة العربية، قد يكون للعلاقات العائلية والأسرية أهمية أكبر من العلاقات الاجتماعية الأخرى. لذلك، قد يكون من الضروري التركيز بشكل أكبر على دور الأسرة في دعم تطور اللاعبات. كما يجب أن نأخذ في الاعتبار أن مفهوم "البيئات المناسبة" قد يختلف أيضاً؛ فقد تحتاج اللاعبات العربيات إلى بيئات رياضية أكثر تحفظاً واحتراماً للقيم الثقافية.

## آفاق مستقبلية وقيود

هذه الدراسة تمثل خطوة مهمة في فهم تجارب اللاعبات الشابات، ولكن هناك حاجة إلى مزيد من البحث في هذا المجال. في المستقبل، يمكن إجراء دراسات طويلة الأمد لتتبع تطور اللاعبات على مدى سنوات عديدة، وتحديد العوامل التي تؤثر على استمرارهن في

## Recommended Academic Training

:Deepen your knowledge with these specialized courses from our Academy

أخلاقيات مهنة التعليم View Course → اصول التربية والتعليم View Course → التربية البيئية والتنمية المستدامة View Course → Course

## Reference

da Silva Bispo J.C. (2026). *Development and validation of a questionnaire to assess the sports (experimentation phase of young female football players (QEEF-FEM)*. Scientific Reports, 16(1

DOI: [10.1038/s41598-026-45712-w](https://doi.org/10.1038/s41598-026-45712-w)